

رمضان 2016: دراما الممكن... والهروب إلى الكوميديا

1

7

«سينمائيات» يعلن أسماء الأفلام الرابحة

عريجي: نتطلع إلى دعم السينما بقدراتنا الذاتية



المبدعين أيضاً، بعد كلَّ الجهد الذي بذلوه والتحديات التي وضوها نصب أعينهم مع أمله وجامعاتهم، اليوم، تحتفل بالأمل الذي يمثله هؤلاء الشباب بالنسبة لبنا. وأضافت: الشباب اللبناني في حالة تحزُّر وإبداع وعطاء من دون حدود، والسينما هذا الفنَّ العصري، الذي يحول الأحلام إلى واقع والواقع إلى أحلام، يصل إلى جميع الفئات المجتمعية ويخلق في ما بينها نوعاً من المساواة. منسجدة على أننا ننظر إلى السينما أيضاً كصناعة وإنتاج وكقطاع عمل، والدول التي منحت دعماً للسينما باتت تشكل في المئة من دخلها الاقتصادي.

وارذفت قائلة: «في «سينمائيات»، نريد أن نضع يدنا بيد مع الدولة اللبنانية، القطاع الخاص والمواهب لنؤثر بشكل إيجابي في مجتمعاتنا ووطننا. ومن لبنان انطلقت الأجيال التي ساعدت الإنسان في التواصل، وهو ما أوصل إلى العولمة. من هنا نستطيع عبر السينما التواصل مع العالم ونسرد بقصص ترويهها عن لبنان وعن الإنسان بالملق. وختمت: «في «سينمائيات» نؤمن بالترابط، وهو ما يفقده القطاع السينمائي في لبنان. ونتمنى التعاون مع كل المعنيين لتحقيق فرقا في حياة الشباب والسينما والوطن كل. أما مديرة «سينمائيات» ناتالي الخواجة، فأكدت أنّ الرهان كبير على المتحزبين الشباب. مشيرة إلى أننا نلاحظ التطور والإبداع من دورة إلى دورة، ومدى التطور والاندماج. لافتة إلى أنّ الفضل يعود إلى نجاحات طلاب أمنوا بأعمالهم، كما شكرت الجامعات التي آتت بكلّيات فنون تعمل جاهدة لتواكب التطور التكنولوجي وتشكل الإطار السليم لأجيال قادرة على رسم الغد.

النتائج

21 «فأحة» وُزعت على المشاركين الفائزين بكاميرا محترقة من نوع «Canon EOS 1300D». وابتت الجوائز على الشكل التالي: أفضل مونتاج: «Drought Land» لآسعد خويزري، من جامعة الكسليك. أفضل سيناريو: «Sous Les Soutanes» لميشال زرازير، من جامعة «البنا». أفضل تصوير سينمائي: «A Time in a Life» لجورج برياري، من الجامعة اللبنانية الأميركية. جائزة الأكثر حضوراً: «سمير شيخ الشباب»، لكريستيل يوسف من جامعة القديس يوسف. أفضل إدارة فنية: «نسيج» ليارا الضهر من جامعة القديس يوسف ولترابسي كرم عن فيلمها «Grand Ecart» وهي من جامعة سيدة اللويزة. أفضل مخرج: «With Thy Spirit» لكريم الرحباني من جامعة القديس يوسف، و«Above the Nest» لجورج هزييم من الجامعة اللبنانية. أفضل فيلم في مهرجان: «سولوى» لعمر صفير، من الجامعة اللبنانية. وأضاف أيضاً إيلي فهد عن فيلمه «ميت عصورة»، وماري لويز إيليا عن فيلمها «We find you anywhere» بورشيتي عمل لتطوير طاقاتها في مجال كتابة السيناريو. أما عن أفضل سيناريو وأعد فقد نال الثاني غابريل وميشال زرازير جائزة وقدرها 20 مليون ليرة لبنانية. إضافة إلى هذه الجوائز، فازت يارا الضهر وترابسي كرم وعمر صفير ب سفرات إلى لندن، قدمها «British Council»، للمشاركة في ورشة عمل خاصة بالسينما لتطوير مواهبهم في «London Film School».

رنا عضم: زيادة عدد المسلسلات هذه السنة تعبير عن إرادة الحياة لدى السوريين



تشارك الفنانة رنا عضم في الموسم الدرامي الحالي بثلاثة أعمال هي «بلا غمد» و«صدر البان» و«الخان»، لتراكم ستة بعد أخرى تجربتها الفنية وتثبت موهبتها وحضورها في الساحة الفنية السورية. وعن مشاركتها هذه السنة تقول رنا عضم: استمعت بمشاركتي في «بلا غمد» لأن الشخصية التي أنيتها جديدة بالنسبة إليّ، وكل شخصية أؤيدها يجب أن يكون لها خطها الدرامي وتمك فعلاً إنسانياً ومقولة في سياق العمل كل.

وتجد رنا أنّ الأعمال الاجتماعية المعاصرة هي الأقدر على إظهار جهد الممثل وإرساله إلى الجمهور بشكل أسرع من الأنماط الدرامية الأخرى، موضحة أنها لم تلعب حتى الآن الدور الذي يلبي طموحها الذي لا حد له أو سقف.

وترى الفنانة الشابة أن إنتاجات السنة الماضية من الأعمال الدرامية المحلية حظيت بفرصة تسويق أفضل مما حصلت عليه أعمال هذه السنة، ما أتاح نسبة متابعة جماهيرية عالية لأعمال شاركت فيها في الموسم الماضي مثل «دنيا» الجزء الثاني و«شهر زمان» والغرابال» الجزء الثاني.

وعلى رغم أنها قامت بجهد أكبر في مشاركتها هذه السنة، ولكن لكثرة التسويق لهذه الأعمال أثرت على نسبة متابعتها الجماهيرية، مشيرة إلى أن تراكم التجربة والعمل من سنة إلى أخرى يطور أداء الممثل ويرسخ مكانته الفنية لدى الجمهور.

وتوضح رنا أنّ زيادة كَمّ الأعمال المنتجة لهذه السنة تعبر عن إرادة الحياة لدى السوريين وقدرتهم



ما صور في لبنان حيث استغل جمال الأماكن والطبيعة بشكل رائع، مساهمة أبناء النجوم في تنفيذ الأعمال، تعدد تسويق خلائات النجوم من قبل النجوم أنفسهم إلى الإعلام، مشاركة النجم الواحد في أكثر من ست مسلسلات بطولة، تعدد بعض الفضائيات أن يكون العرض حصرياً، وهذا يقلل من انتشار الأعمال الناجحة. عمليات التحميل ونفخ الشفاه قللت من مصداقية الأداء أمام المشاهد، خصوصاً في الشامية منها، المكياج النافر وفي عزّ الفجر سنة مشتركة بين نجومات مصر وسورية.

ولا ننسى ظهور الشخّ الإنتاجي على صعيد اختيار بعض الفنانين غير المناسبين لأدوارهم، والبحث عن مخرج متفهم للواقع الإنتاجي لا يفرض شروطه ومطالباته، والاكتفاء بأماكن تصوير تقلل المصروف. يضاف إلى ذلك التقليل من النثرات. كما كان واضحاً تواضع غالبية الإنتاج الخاص في كل الفضائيات العربية، منها من ابتعد عن عملية صناعة الدراما كما فعلت «المنار» لأسباب مالية بحث، وهجرت هذه المغامرة بعد أن عوّدتنا على تكريس خطها السياسي والاجتماعي ضمن دراما الواقع والتاريخ القريب، ونظراً إلى الشخّ الإنتاجي ألغت أيضاً الحوارات الممتعة، ولم تعمل على استضافة الوجود الفنية والاجتماعية والإعلامية في برامج خاصة. وفي المقابل حاولت «mbc» المحافظة على تميزها بحجل، واستمرت في تقديم الأفضل لكون المنافسة معها لم تعد ممكنة، وقدمت باقة من أجمل البرامج، ونوّعت بين الكوميدي والتراجيدي والانتقاد والسخر الساذج، وحصدت أكبر نسبة مشاهدة. أما باقي الفضائيات فحاولت المنافسة بقدر إمكانياتها، وقرأتها لواقع جمهورها خصوصاً اللبنانية منها، وأبرزها «lbc - ldc» التي اعتمدت على الدراما اللبنانية ومجموعة مسلسلات عربية ممتعة، تليها قناة «الجديد» التي عرضت أفضل الإنتاج العربي، ثمّ «mtv» وبتواضع «nbn»، وأخيراً «المنار»، و«OTV».

إنتاج هذه السنة

تصدّعت دراما رمضان لعام 2016 حوالي 56 عملاً عربياً، والغالبية للسوري والمصري والأعمال المشتركة مع عملين بدويين. وتختصر بانها دراما الممكن وما هو متاح، وقد تشاركت بكثير من الملاحظات السلبية، منها غياب الأعمال الدينية بالملق، عدم الاهتمام بأعمال الأطفال والشباب، كثافة الأعمال الكوميديّة الفعيرة إنتاجياً، سرعة في التصوير، وظهر ذلك خلال عدد من المشاهد التي تحتاج إلى تعديل، وإعادة تصوير لقرها في الإقناع، تقليص البرامج الحوارية، إبراز مناسبات الأعراس والموت والأفراح حيث تطويل مدة الحلقة من دون إفادة، الإيحاء البيئي المقيت والعمل عند الغالبية، وعدم الاعتماد على التصوير الخارجي، والاكتفاء بديكورات البنية الضيقة باستثناء

رمضان: الحصار الجائر المفروض على الدراما السورية لم يمنعها من متابعة مسيرة تطورها

سولوى صالح

عبّرت نقابة الفنانين عن تقديرها للفنانين أعضاء النقابة الذين شاركوا في الأعمال الدرامية التي تعرض هذه على القنوات والاذاعات الوطنية وبعض المحطات العربية. وقال الفنان زهير رمضان نقيب الفنانين إن السنة الحالية خيرها من السنوات السابقة، متميزة بالإنتاج التلفزيوني، إذ يُعرض هذه الأيام 37 عملاً درامياً تعالج مختلف القضايا والمشكلات التي تمّ المواطن والمجتمع، والتي قدّمت بأسلوب ومعالجة درامية متميّزين. وأشار رمضان إلى أنّ المواطن السوري عبر تفاعله مع الأعمال الدرامية طالب بدعم الدراما السورية على الدوام، بحيث تبقى بالمستوى الذي وصلت إليه. مؤكداً أنّ النقابة تقدّم كل الدعم والوعون لنجاح الدراما السورية كي تبقى في الصورة، وتُدعم الزملاء الفنانين وتساعدهم في حل مشكلاتهم وتحصيل حقوقهم وتصدر القرارات اللازمة في هذا الخصوص. ولفت إلى أنّ النقابة تتابع أدقّ التفاصيل المتعلقة بالفنّ بمختلف مجالاته، وهي حرصية على تأمين الجوّ المناسب للعمل إقائياً، ولن تسمح لأحد مهما كانت صفته أو موقعه بوضع العراقيل أمام عمل النقابة وأعضائها وأمام النجاحات التي حقّقت. مشيراً إلى أنّ النقابة تتعاون مع كل الجهات المعنية لإنتاج العمل وتطويره من خلال الخطة التي وضعت لهذه الغاية. وذكر نقيب الفنانين أنّ الحصار الجائر الذي فرض على الدراما السورية من قبل بعض المحطات لأسباب مختلفة وأهمها السبب السياسي، لم يمنعها من متابعة مسيرة تطورها وإنتاجها. واليوم المحطات العربية التي تعرض بعض الأعمال تتباهى بذلك، وهذا الأمر مرده إلى قوة العروض والأداء المتميز من قبل الفنانين. وقال رمضان إن هذا النجاح ما كان ليتم لولا التشاركية الجيدة بين جميع الجهات المعنية، ودعم الشركات المنتجة في القطاعين العام والخاص، ومتابعة النقابة والدعم الكبير لها وللفنّ والفنانين.

«حمقوات فرحاً» للإيطالي فيردزي... الجنون كمساحة للفرح والامتلاك والخيال



المركز، فتمشي «باتريسيا» وتأخذ معها «دوناتيلّا» وتركضان قليلاً إلى أن تتصلوا إلى باص عمومي. تركبان وتبدآن رحلة مرح وحرّية في الطريق وفي المدينة المجاورة. هناك، تتشاجران وتتنصالحان. تذهب كل منهما لرؤية من كان شركيها قبل دخولهما إلى المركز، زوج «باتريسيا» في بيته، حيث كان يقبع حفلة غداء، ومدير «دوناتيلّا» في النادي الليلي الذي يديره، وحيث عملت هي كراقصة وأقامت علاقة معه. وكان الرجلان في الحالتين مع نساء أخريات مستقيدين في غياب الإمرأتين في المركز الصخّ. ليست فكرة الجنون مرتبطة بالحرّية فحسب هنا، بل كذلك بالامتلاك والخيال. لا الكذب الحرّية لأنّ «باتريسيا» تحديداً استطاعت في الرحلة القصيرة الممتدة ليومين خارج المركز، أن تفعل ما رغبت مراراً وبه، بما في ذلك سرعة السيارة من رجل أراذ اصطحابهما إلى فندق. وبالإمتلاك لأنّ «باتريسيا» كذلك عاشت على هواها. كذلك داخل المركز وخارجه، وكان كل ما حولها ملكاً لهما، تدخلان إلى مطعم في فندق فخّم وتتناولن العشاء.

حالة الجنون الفرحة هذه تسيطر على الفيلم، كون الكاميرا تلاحق الإمرأتين أينما توجهتا، من المصنع بداية إلى الطريق والإمكئة التي وصلت إليها ومحاولتهما الدائمة للهروب والأفلات من المسؤولين في المصحة في بحثهم عنهما. هذا الاضطراب العقلي لدى الهاربتين كان أساس الكوميديا في الفيلم، العقوية في سلوك وحديث الشخصية الرئيسة فيه تحديداً، «باتريسيا» (الفرنسية الإيطالية فاليريا برونتي تيدسكي)، بخلاف الشخصية المسؤولة الأخرى، «دوناتيلّا»، لسبب سنعرفه لاحقاً، يتعلّق بكونها أمّاً ويعالقتها بابنها.

«باتريسيا»، ثرثرة وعقوية وحيوية وبورجوازية، وتتصرّف كالمكلّقة في المكان الذي توجد فيه، داخل المركز وخارجه. تتخلّل، أو تكذب، كثيراً، وتتصرّف على هذا الأسس. تراها في البداية تمشي محدّثة الجميع ومحترّشة بين تمازجهن، من الزيارات إلى الإدارة والأطباء.

تصل «دوناتيلّا» إلى المركز، نزيلة جديدة وشابة جميلة، تتقرب منها «باتريسيا» بحشريتها العادية، تدعي أنها طبيبة وتحاول فحصها، تبدأ «باتريسيا» بالاعتناء بها ومراقبتها، لاحقاً في رحلة للعمل في الحقل يتأخّر الباص الذي سيقلّ الزيارات إلى

سليم البيك

خلال مهرجان «كان» السينمائي الفرنسي، يتم التركيز إعلامياً على الأفلام المشاركة في المهرجان، داخل المسابقة الرسمية وخارجها، لكن هناك مجموعة أخرى من الأفلام تُعرض في فعالية مستقلة وموازية للمهرجان، هي «أسبوع المخرجين»، وأفلام هذه لا تقل أهمية عن تلك المشاركة في المهرجان. خلال الدورة الأخيرة من مهرجان «كان» شاركت أفلام عدّة، بدأت بعددٍ تدخل مرحلة العروض التجارية، من بينها فيلم «حمقوات فرحاً» للمخرج الإيطالي باولو فيرديزي. وأن لم يكن الفيلم بالأهمية المذكورة أعلاه، إلا أن فيه ما يميّزه، أنه يحكي عن امرأتين، عن واحدة منهما تحديداً اسمها «باتريسيا»، ليستا مجنونتين إنّما تقيمان في مركز لمعالجتهم نفسيًا، وفيه نساء أخريات يعانين من اضطراب عقلي. ليستا مجنونتين كما يمكن أن يدل مكانهما، إنّما كما يشير عنوان الفيلم، أي «الجنون فرحاً». وهما ليستا كذلك مقيمتين في المصنّح إلا في ربع الساعة الأول من الفيلم، حيث تجدان طريقة للهروب ليصير الفيلم أقرب إلى تصوير لحظات الحرّية التي تعيشانها، تمارسان الفرغ إلى حدّ الجنون.

حالة الجنون الفرحة هذه تسيطر على الفيلم، كون الكاميرا تلاحق الإمرأتين أينما توجهتا، من المصنع بداية إلى الطريق والإمكئة التي وصلت إليها ومحاولتهما الدائمة للهروب والأفلات من المسؤولين في المصحة في بحثهم عنهما. هذا الاضطراب العقلي لدى الهاربتين كان أساس الكوميديا في الفيلم، العقوية في سلوك وحديث الشخصية الرئيسة فيه تحديداً، «باتريسيا» (الفرنسية الإيطالية فاليريا برونتي تيدسكي)، بخلاف الشخصية المسؤولة الأخرى، «دوناتيلّا»، لسبب سنعرفه لاحقاً، يتعلّق بكونها أمّاً ويعالقتها بابنها.

«باتريسيا»، ثرثرة وعقوية وحيوية وبورجوازية، وتتصرّف كالمكلّقة في المكان الذي توجد فيه، داخل المركز وخارجه. تتخلّل، أو تكذب، كثيراً، وتتصرّف على هذا الأسس. تراها في البداية تمشي محدّثة الجميع ومحترّشة بين تمازجهن، من الزيارات إلى الإدارة والأطباء.

تصل «دوناتيلّا» إلى المركز، نزيلة جديدة وشابة جميلة، تتقرب منها «باتريسيا» بحشريتها العادية، تدعي أنها طبيبة وتحاول فحصها، تبدأ «باتريسيا» بالاعتناء بها ومراقبتها، لاحقاً في رحلة للعمل في الحقل يتأخّر الباص الذي سيقلّ الزيارات إلى